

[٥]

معالجة الإعلام لقضايا الجندر في المجتمع المصري

أ.م.د. رجاء الغمراوي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد
كلية الإعلام جامعة فاروس

معالجة الإعلام لقضايا الجندر في المجتمع المصري

أ.م.د. رجاء الغمراوي *

مقدمة:

تري مارجریت كونوا أن المشاركة السياسية تعنى الأنشطة التي تحول الافراد عن طريقها التأثير فى نظم الحكومة وأبنيتها، واختيار المسئولين فيها، وتحديد سياستها، وهذه النشاطات اما أن تكون مؤيدة للحكومة او معارضة لها وتأتى أهمية المشاركة من أنها جسر تعبر من خلاله احتياجات الجمهور إلى الحكومة، ولكنها ايضا تهدف إلى التأثير فى سلوك الحكام، وذلك بتوصيل معلومات عن الأولويات التي تفضلها الجماهير وايضا من خلال الضغط على هؤلاء الحكام ليعملوا وفق هذه الأولويات، وبذلك تتسع فرص المشاركة، فتقل عمليات استغلال السلطة والشعور بالاعتراب لدى الجماهير (١) وغيرها من الصور السياسية السلبية، لذلك فالمشاركة السياسية هدف اساسى للتنمية لأن الحياة الديمقراطية تقوم على اشتراك المواطنين فى مستويات التفكير والنشاط من أجل المجتمع ووسيلة أساسية حيث أنها تتيح لأفراد المجتمع تذوق أهمية ممارستها ومن ثم تصبح جزء من ثقافتهم العامة وسلوكهم.

و تتجلى أهمية المشاركة السياسية فى مواجهتها صور السلبية واللامبالاة والعزلة وتحقق المشاركة الضبط والرقابة لذلك هى صمام الأمان للمجتمع وترجم المشاركة شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، والمشكلات المشتركة التي تواجههم والرغبة فى تحويل الأهداف التي يريدون الوصول إلى واقع ملموس (٢) وهنا يبرز سؤال اساسى هل هناك اختلاف بين الرجال والنساء فى المشاركة السياسية؟

برهنت دراسات كثيرة أنه ليس هناك أدوار اجتماعية فارقة بين النساء والرجال تستند فى اختلافها إلى اختلاف الجنس أو النوع، وأن تقل وتأهيل واستغلال مثل هذه الامكانيات والقدرات سوف يجعل المرأة مؤهلة تماما للقيام بكافة الأنشطة

* أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد - كلية الإعلام جامعة فاروس.

والمهام والأعباء التي تتطلبها المشاركة في النمو الاجتماعي، وذلك في ضوء ظروف الواقع الاجتماعي الذي تعيش فيه (٣) إلا أن التنشئة الاجتماعية للمرأة تختلف في المجتمعات العربية والمجتمع المصري عن تنشئة الرجل، فالتنشئة الاجتماعية للمرأة تعدها لدور الأنوثة في المستقبل، وهو ما يطلق عليه العمل الخاص، أما العمل المتمثل في إدارة الدولة والمجتمع، فهو جزء أصيل من اختصاص الرجال (٤)

وكان لوسائل الإعلام الحديثة أثر كبير في المجتمعات العربية وخاصة القنوات الفضائية لكن هنا يبرز سؤال آخر هل كان لهذه القنوات أثر علي تغيير الوعي السياسي للمرأة المصرية ومشاركتها السياسية هذا ما سوف تجيب عليه الدراسة الراهنة.

الدراسات السابقة:

٥- دراسة اعتماد خلف (٢٠١٨) "دور البرامج الحوارية في إدراك المراهقين للصراع السياسي في مصر"، تهدف الدراسة إلى الوقوف على دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في إدراك عينة من المراهقين للصراع السياسي في مصر وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي للعينة بشقيه التحليلي والميداني.

٦- دراسة تحسين محمد أنيس (٢٠١٨) "دور البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية في تنمية الوعي السياسي: دراسة مقارنة"، هدفت الدراسة للتعرف إلى دور البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية في تنمية الوعي السياسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

٧- دراسة حيدر فالح زايد (٢٠١٨) "دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية وأثرها في تنمية الوعي السياسي للمواطن، قناة الشرقية نيوز" نموذجاً برنامج بالحرف الواحد"، تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه البرامج الحوارية التلفزيونية في تنمية الوعي السياسي لدى الفرد وما تقدمه القنوات الفضائية من برامج تثقيفية حوارية سياسية للمواطن لغرض تنمية وعيه السياسي.

٨- دراسة ريم حسن جسام (٢٠١٧) "دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة"، هدفت الدراسة إلى معرفة دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداة الدراسة الاستبيان لهذا الغرض، تكون مجتمع هذه الدراسة من الناشطات في قضايا المرأة في الأردن.

٩- دراسة زياد الغنيميين (٢٠١٧) "دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية"، هدفت الدراسة إلى تعرف دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٥) طالباً وطالبة.

١٠- دراسة عبدالناصر قاسم (٢٠١٧) "دور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة"، هدفت الدراسة إلى معرفة دور المناخ السياسي السائد بمحافظات غزة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني.

١١- دراسة إبراهيم سالم. (٢٠١٧) بعنوان "مشاهدة القنوات الفضائية الليبية وعلاقتها بمستوى المعرفة السياسية للمرأة الليبية: دراسة تطبيقية"، سعت هذه الدراسة للكشف عن مستوى التحول المعرفي للمرأة من خلال مشاهدة الفضائيات الليبية، وأثرها في احتواء الفجوة المعرفية لديها، وتداعيات ذلك على مسار الانتقال السياسي في إطار توصيف العلاقة بين درجة الاعتماد على القنوات الفضائية الليبية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية المحلية لديها، وذلك من خلال الكشف عن سمات وخصائص الفضائيات الليبية محل الدراسة، والوقوف على مدى اعتماد المرأة الليبية على تلك القنوات.

١٢- دراسة أسيل وليم أبو سليم (٢٠١٧) "اعتماد المرأة الأردنية على القنوات الفضائية العربية كمصدر للمعلومات حول حقوقها: دراسة ميدانية"، سعت الدراسة إلى الكشف عن دوافع اعتماد المرأة الأردنية على القنوات الفضائية العربية كمصدر للمعلومات حول حقوقها، وكذلك اهتمت الدراسة بمعرفة أهم الحقوق التي تسعى

المرأة إلى معرفتها إثر اعتمادها على القنوات الفضائية العربية وما مدى اعتماد المرأة على تلك القنوات.

١٣- دراسة رائد أحمد (٢٠١٧) "درجة وعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية بأساليب التضليل الإعلامي في البرامج الاخبارية للفضائيات العربية"، هدفت الدراسة معرفة درج

١٤- دراسة عمرو محمد محمود (٢٠١٦) "اتجاهات الرأي العام المصري نحو مصداقية القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تناول القضايا السياسية"، اختبرت الدراسة العلاقة بين مستوى الاعتماد علي القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة ومواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات حول الأحداث السياسية المصرية وإدراك المبحوثين لمصداقيتها في تناول القضايا السياسية.

١٥- دراسة دينا وحيد (٢٠١٦) "اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية"، هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أطر الأزمات السياسية العربية التي تتناولها النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة من خلال التعرف على أهم الأطر المستخدمة في التناول الإعلامي لهذه الأزمات وكذلك القوي الفاعلة وكيفية المعالجة. وقياس العلاقة بين معالجة القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية للأزمات السياسية واتجاهات الجمهور المصري نحوها.

١٦- دراسة إحسان الشيخ (٢٠١٥) "دور المشاركة السياسية للمرأة السودانية في الفترة من ١٩٥٦-٢٠١٠"، تعد مشاركة المرأة السودانية على المستوى السياسي والاجتماعي دون الطموح، لذا يهدف هذا البحث إلى إبراز المعوقات والتحديات السياسية- الاجتماعية لمشاركة المرأة السودانية، واتباع هذا البحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لتناسب المنهجين مع طبيعة البحث.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث النظري للدراسة والمتاح في هذا المجال التعليق

على الدراسات السابقة من حيث:

- تناولت بعض الدراسات السابقة موضوعات تربط بين وسائل الإعلام بصفة عامة والسياسة، كما أن هناك بعض الدراسات الأخرى تناولت موضوعات تربط بين القنوات الفضائية الإخبارية العربية بصفة خاصة والسياسة، كما أن الكثير من الدراسات التي تناولت القنوات الفضائية ركزت على متغيرات أخرى غير متغير الوعي السياسي.
- أعمدت الكثير من الدراسات السابقة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي
- إعمدت الدراسة الراهنة علي المنهج التجريبي وبناء برنامج متكامل لتنمية الوعي السياسي لدي المرأة المصرية.
- تنوعت العينات في الدراسات السابقة بما يتفق مع طبيعة ومنهج كل دراسة على حدة، حيث وجد أن بعض الدراسات استخدمت عينة من طلاب الجامعة وبعض الدراسات الأخرى استخدمت عينة من الجمهور العام والبعض الآخر اعتمد علي عينة من النساء.
- الكثير من الدراسات السابقة اعتمدت على أداة الاستبيان أو على أداتي تحليل المضمون والاستبيان معاً، وسوف تعتمد الدراسة الراهنة علي مقياس الوعي السياسي، وبناء برنامج لتنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية باستخدام القنوات الفضائية وإجراء القياس القبلي ثم تطبيق البرنامج وبعدها إجراء القياس البعدي.

- تساؤلات الدراسة:

- كيف يمكن تنمية الوعي السياسي للمرأة المصرية من خلال القنوات الفضائية الإخبارية.
- ما أهم المصادر التي تعتمد عليها المرأة المصرية في تنمية الوعي السياسي.
- ما حجم تعرض المرأة المصرية للقنوات الفضائية الإخبارية.

- أهم المفاهيم السياسية التي تكتسبها المرأة المصرية من خلال مشاهدتهن للبرامج السياسية والنشرات الإخبارية التي تبث من خلال القنوات الفضائية الإخبارية.
- أهم الأنشطة السياسية التي تمارسها المرأة المصرية من خلال تأثرهن بمشاهدة البرامج السياسية على شاشات القنوات الفضائية الإخبارية.
- هل الفضائيات الإخبارية تعكس التحديات التي تواجه المجتمع المصري بصورة قد تساعد على خلق الوعي السياسي لدى المرأة المصرية.

الأهمية العلمية للدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- ١- الدور الهام التي تقوم به القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل وتنمية الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.
- ٢- أهمية الوعي السياسي للمرأة المصرية للتعرف على واجباتهن وحقوقهن السياسية وطرق مشاركتهن في الحياة السياسية.
- ٣- الفئة التي تتناولها الدراسة من أهم الفئات في المجتمع لدورها المستقبلي وما تقوم به من دوراً محورياً في نقل خبراتها الحياتية والسياسية للمجتمع.
- ٤- تحديد مستويات الوعي السياسي لدى المرأة المصرية وأثره على المشاركة السياسية.
- ٥- المناخ العام التي تتم من خلاله عملية التسويق السياسي لنشر مفاهيم الديمقراطية والوعي السياسي وخاصة لدى المرأة المصرية.
- ٦- أهمية رصد دور وسائل الاعلام وخاصة الفضائى فى التعرف على حجم الوعي الذى تقدمه للمرأة ومدى ثقة المرأة فى هذه القنوات.
- ٧- تكتسب الدراسة أهميتها من ارتباطها بقضية وعى المرأة المصرية بأهمية المشاركة السياسية بشكل عام وتمكين المرأة سياسيا بشكل خاص.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على دور القنوات الفضائية في تشكيل الوعي السياسي لدى المرأة المصرية.

- ٢- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى اعتماد المرأة المصرية على القنوات الفضائية العربية الإخبارية وبين حجم المشاركة السياسية.
- ٣- قياس مستوى الوعي السياسي لدى المرأة المصرية .
- ٤- التعرف على أهم المصادر التي تعتمد عليها المرأة المصرية في تنمية وعيها السياسي.
- ٥- رصد أهم المعلومات السياسية التي تكتسبها المرأة المصرية من خلال مشاهدتها البرامج السياسية التي تقدمها القنوات الفضائية.

الإطار النظري للدراسة:

اتخذت الدراسة من مدخل (الاعتماد على وسائل الاعلام) إطارا نظريا باعتبارها يركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقى معلوماته منها. وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد على وسائل الاعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع نظم وسائل الاعلام جميعها أو أحدها فقط (١٧)

و تقوم الفكرة الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على الفرضية التي ترى ان لوسائل الاتصال الجماهيري تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية على الأفراد وأن هذه التأثيرات تتباين وفقا لاختلاف درجة الاستقرار أو الصراع التي يمر بها المجتمع، كما تختلف أيضا تبعا لاختلاف درجة اعتماد الافراد على هذه الوسائل. (١٨)

و من الاهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الاعلام أحيانا تأثيرات قوية ومباشرة وأحيانا لها تأثيرات ضعيفة وغير مباشرة (١٩)

و تعد التأثيرات المعرفية أحد هذه التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاعلام وتتمثل في مجالات كثيرة منها تجاوز الغموض الناتج عن نقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد أو كفايتها لفهم معانى الاحداث وتحديد التفسيرات الصحيحة لهذه الاحداث، وكذلك تشكيل الاتجاهات نحو القضية المثارة في المجتمع، والتأثير على معتقدات الأفراد وتوضيح القيم. (٢٠)

و قد استفادت الدراسة من النموذج الخاص بالتأثيرات المعرفية التي تحدد إلى أى مدى تعتمد المرأة على وسائل الاعلام فى استقاء المعرفة السياسية بالإضافة الى محاولة اختبار الفرض الرئيسى لنظرية الاعتماد أنه كلما ارتفعت التهديدات والأزمات والكوارث ازدادت الحاجة الى المعلومات والتوجيه وهذا ما تم تطبيقه فى الدراسة الراهنة.

كما إعتمدت الدراسة على النظرية النسوية:-

و تتكون النظرية النسوية من ثلاثة تيارات رئيسة، لكل تيار منها جوانب اهتمام محددة. وسوف يعتمد البحث على تيار النسوية الليبرالية:-

حيث " يدرك الليبراليون أن حرية الفرد- ذكراً أم أنثى- ومكانته باعتبارها مستقلة عن علاقته بالآخرين فى المجتمع، كما ينظرون إلى استقلالية الفرد باعتبارها شيئاً فطرياً، وأن النظام الاجتماعى المثالى هو النظام الذى تتحقق من خلاله تلك القيمة من خلال عاملين هما:- إحكام المساواة فى الحقوق المدنية، والالتزام بهذه الحقوق بصورة تمنح الأفراد قدراً من الحرية يستطيعون من خلالها اتخاذ القرارات الخاصة بحياتهم. والعامل الثانى، توفير مجموعة من الضوابط أو القواعد السياسية التي تمكن الأفراد من حماية وتأكيد هذه الحقوق المدنية (٢١)

" ويتمثل الهدف الأساسى للاتجاه النسوي الليبرالي فى المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية للمرأة.

وعلى الرغم من أن هناك مساواة رسمية بين الرجال والنساء، إلا أن المفكرات النسويات يناقشن أسباب عدم تحقق هذه المساواة على أرض الواقع، ويُرجعن الأسباب إلى (المواقف، والتمييز، ورفض تنفيذ القوانين أو رفض تعديلها فى المؤسسات).

و بشكل عام، يرى المدخل الليبرالي أن الفروق البيولوجية بين الجنسين ليست ذات أهمية على الأقل فى الحياة العامة ؛ فلا توجد فروق بين الرجل والمرأة تصنع القدرات وتعلل السلطة، فالجنس لا علاقة له بالأنشطة وخاصة المتعلقة بالحياة العامة، فحيث توجد الفروق الخاصة بتشكيل الهويات الاجتماعية، وتوزيع الأعمال، وبإقامة التدريبات فالتغيير ممكن. (٢٢)

مفاهيم الدراسة:

المشاركة السياسية:

تعرف المشاركة السياسية بأنها: الأنشطة السياسية الارادية التي يقوم بها المواطن بهدف التأثير المباشر وغير مباشر فى القرارات السياسية التي يتخذونها، وتشمل هذه الأنشطة التصويت او المشاركة فى الحملات الانتخابية ومتابعة الشأن السياسى والانخراط فى عضوية الاحزاب وتقلد المناصب السياسية. (٢٣)

ولقد تناول آلان بيك وسينيمج Beek- Senings مفهوم المشاركة السياسية بمفهوم أوسع على أساس أنها العملية التي يشترك من خلالها المواطن فى صياغة السياسة العامة على كافة مستويات النظام السياسى ويكون تحديد شكل المشاركة السياسية من خلال متصل متدرج يمثل أقصى درجات المشاركة وأقل منها مثل تقلد منصب سياسى او السعى نحو منصب سياسى، العضوية الايجابية او العضوية السلبية. (٢٤)

يرى Myron Wiener هي كل نشاط تطوعى سواء كان ناجح او غير ذلك منظم أو غير منظم مستمر أو مؤقت. (٢٥)

وتمر المشاركة السياسية للمرأة بمراحل مختلفة منها:-

- ١- تبدأ بالاهتمام بالشئون العامة والأمور السياسية
- ٢- تتطور نحو الالتحاق والانضمام إلى العمل السياسى
- ٣- تتحول إلى القيام بنشاط سياسى وممارسة أدوار سياسية ثم تنتهى بالوعى بضرورة تحمل المسئوليات والمهام السياسية إلى أن تصل للقرار الذى يدافعها للمشاركة الفعلية فى الحياة السياسية. (٢٦)

الوعى السياسى:

اشتقت كلمة الوعى فى اللغة العربية من الوعاء وذلك لتدل علي الاحتواء أي جمع الشئ وحفظه مع تمثله وفهمه. (٢٧)

أي انه الفهم وصحة الإدراك، وفي هذا التعريف الاصطلاح الشخص لنفسه وليبئته هو أعلى مستويات الوضوح والتعقيد فالوعى يتضمن إدراك الشخص لذاته

ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لنفسه وخصائصه وإدراك العالم من حوله ويظهر هذا الإدراك بدرجات متفاوتة بين المجتمع الواحد وذلك يرمز إلي تنوع استخدام مفهوم الوعي. (٢٨)

يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه " إدراك الفرد لذاته في إطار الجماعة، وإدراكه للبيئة المحيطة به محلياً وعالمياً، وإدراكه لوظائفه العقلية والجسمية التي يؤديها في المجتمع، ووعيه بقضايا المجتمع المحلية والقومية وبكافة المشكلات السياسية المختلفة وعلاقتها بالواقع، و أيضاً إدراكه لكيفية أدائه لأدواره كعضو فاعل في الجماعة، وكيفية مشاركته السياسية الفعالة التي تجعله عضو فعالاً في المجتمع". (٢٩)

ولهذا فقد اهتم العلماء والباحثين بدراسة الوعي السياسي ويعرفه شيبنتولين علي أنه مجموعة الآراء التي تجسد السياسة نظرياً والتي تتبناها طبقة معينة أو جماعة اجتماعية معينة. وتمارس الأيديولوجيات السياسية تأثيراً مباشراً في حياة الناس والمجتمع بشكل عام، وذلك عن طريق تأثيرها في العلاقات بين الطبقات، وتحديد بنية الدولة، ومضمون نشاطات أجهزة الدولة ومؤسساتها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: المنهج:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، بهدف التحقق من فعالية دور القنوات الفضائية العربية الإخبارية في تنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تم إختيار عينات الدراسة كالتالي:

- أ- عينة الدراسة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية بلغت (٥٠) من محافظات الصعيد ٢٥ من السيدات ومن الإسكندرية والبحيرة ٢٥ سيدة.
- ب- عينة الدراسة: تم تطبيق مقياس الوعي السياسي على عينة أساسية بلغت (١٠٠) من النساء المصريات بواقع ٢٥ سيدة من كل محافظة من المحافظات التي تم اختيارها لتطبيق الدراسة وتم الاختيار علي أساس الوعي السياسي

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الثاني (ن = ٥٠)

البعد الثاني (الحقوق والواجبات السياسية)							
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
٣٢	**٠,٦٣٣	٣٣	**٠,٤٧٧	٣٤	**٠,٦٧٦	٣٥	**٠,٥٢٢
٣٧	**٠,٥٣٦	٣٨	**٠,٦٤٥	٣٩	**٠,٦٣٨	٤٠	**٠,٦٤٧
٤٢	**٠,٤٦٤	٤٣	**٠,٥٢٩	٤٤	**٠,٧١١	٤٥	**٠,٦٧٣
٣٦	**٠,٥١٠	٣٧	**٠,٥٤١	٣٨	**٠,٦٤٥	٣٩	**٠,٦٣٨
٤١	**٠,٥٤١	٤٢	**٠,٦١٣	٤٣	**٠,٥٢٩	٤٤	**٠,٧١١
٤٦	**٠,٦١٣	٤٧	**٠,٤٨٢	٤٨	**٠,٦٥١	٤٩	**٠,٥١٦
٤٧	**٠,٤٨٢	٤٨	**٠,٦٥١	٤٩	**٠,٥١٦	٥٠	**٠,٥١١
٥٢	**٠,٦١٠	٥٣	**٠,٤٨٠	٥٤	**٠,٤٨٣	٥٥	**٠,٥٦٤
٥٧	**٠,٥٧٨	٥٨	**٠,٥٦٤	٥٩	**٠,٥٩٧	٦٠	**٠,٥٨٩
٦٢	**٠,٤٤٣	٦٣	**٠,٤٩٢	٦٤	**٠,٤٧٣	٦٥	**٠,٥٧١
٥١	**٠,٦٦٤	٥٢	**٠,٧٣٠	٥٣	**٠,٤٨٠	٥٤	**٠,٤٨٣
٥٦	**٠,٤٨٩	٥٧	**٠,٥٧٨	٥٨	**٠,٥٦٤	٥٩	**٠,٥٩٧
٦١	**٠,٤٨٩	٦٢	**٠,٤٤٣	٦٣	**٠,٤٩٢	٦٤	**٠,٤٧٣
٦٦	**٠,٦٤٣	٦٧	**٠,٤٤٣	٦٨	**٠,٤٩٢	٦٩	**٠,٤٧٣

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الثالث (ن = ٥٠)

البعد الثالث (المشاركة السياسية)							
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
٤٧	**٠,٤٨٢	٤٨	**٠,٦٥١	٤٩	**٠,٥١٦	٥٠	**٠,٥١١
٥٢	**٠,٦١٠	٥٣	**٠,٤٨٠	٥٤	**٠,٤٨٣	٥٥	**٠,٥٦٤
٥٧	**٠,٥٧٨	٥٨	**٠,٥٦٤	٥٩	**٠,٥٩٧	٦٠	**٠,٥٨٩
٦٢	**٠,٤٤٣	٦٣	**٠,٤٩٢	٦٤	**٠,٤٧٣	٦٥	**٠,٥٧١
٤٧	**٠,٤٨٢	٤٨	**٠,٦٥١	٤٩	**٠,٥١٦	٥٠	**٠,٥١١
٥٢	**٠,٦١٠	٥٣	**٠,٤٨٠	٥٤	**٠,٤٨٣	٥٥	**٠,٥٦٤
٥٧	**٠,٥٧٨	٥٨	**٠,٥٦٤	٥٩	**٠,٥٩٧	٦٠	**٠,٥٨٩
٦٢	**٠,٤٤٣	٦٣	**٠,٤٩٢	٦٤	**٠,٤٧٣	٦٥	**٠,٥٧١

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الرابع (ن = ٥٠)

البعد الرابع (المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان المرتبطة بالوعي السياسي)							
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
٦٧	**٠,٥٤٥	٦٨	**٠,٥١٦	٦٩	**٠,٦١٣	٧٠	**٠,٥٢٧
٧٢	**٠,٥٧٩	٧٣	**٠,٤٧٩	٧٤	**٠,٥٥٢	٧٥	**٠,٥٣٨
٧٧	**٠,٦٣٢	٧٨	**٠,٦٦٧	٧٩	**٠,٥٩٦	٨٠	**٠,٥٤٤
٨٢	**٠,٥٨٠	٨٣	**٠,٤٩٢	٨٤	**٠,٥٦٣	٨٥	**٠,٥٦٣
٦٧	**٠,٥٤٥	٦٨	**٠,٥١٦	٦٩	**٠,٦١٣	٧٠	**٠,٥٢٧
٧٢	**٠,٥٧٩	٧٣	**٠,٤٧٩	٧٤	**٠,٥٥٢	٧٥	**٠,٥٣٨
٧٧	**٠,٦٣٢	٧٨	**٠,٦٦٧	٧٩	**٠,٥٩٦	٨٠	**٠,٥٤٤
٨٢	**٠,٥٨٠	٨٣	**٠,٤٩٢	٨٤	**٠,٥٦٣	٨٥	**٠,٥٦٣

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٥٠)

معامل الارتباط	البعد
**٠,٨٩٣	المعرفة السياسية
**٠,٧٥٤	الحقوق والواجبات السياسية
**٠,٨٠٨	المشاركة السياسية
**٠,٨١٤	المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان المرتبطة بالوعي السياسي

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

ج- صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام اختبار "مان ويتني" Mann- Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على المقياس، كما يوضح ذلك جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة " Z "	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	
دال عند مستوى ٠,٠٠١	٣,٣٥٢ -	٥٠,١٤٩	٥٠,١١	١٣	الإرباعي الأعلى
		٠٠,٤٨	٠٠,٤	١٢	الإرباعي الأدنى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) $(Z = -3,352)$ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً: الثبات:

تم حساب الثبات على ما يلي:

أ- طريقة إعادة الاختبار:

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ثم أعادت تطبيقه على نفس العينة بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، كما يتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

معامل الثبات	المقياس وأبعاده
**٠,٩٢٨	المعرفة السياسية
**٠,٨٤٣	الحقوق والواجبات السياسية
**٠,٨٨١	المشاركة السياسية
**٠,٨٢٢	المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان المرتبطة بالوعى السياسي
**٠,٩٣٧	مقياس الوعى السياسي

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Method:

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، كما يتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة معادلة ألفا كرونباخ

معامل الثبات	المقياس وأبعاده
٠,٩٠١	المعرفة السياسية
٠,٨٢٠	الحقوق والواجبات السياسية
٠,٨٦٥	المشاركة السياسية
٠,٧٩٨	المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان المرتبطة بالوعي السياسي
٠,٩١٢	مقياس الوعي السياسي

مما سبق يتضح أن معاملات ثبات المقياس بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مقبولة.

٢- البرنامج المقترح لتنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية:

يقوم البرنامج الحالي على توظيف القنوات الفضائية الإخبارية العربية، لتنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية، واشتمل بناء البرنامج على المحاور التالية:

- أسس بناء البرنامج:

- في ضوء الإجراءات السابقة وبمراجعة بعض البرامج المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية للتعرف على أهدافها ومحتواها والموضوعات التي تم تناولها في إطار هذه البرامج والمقاييس التي أعدت لهذا الهدف.
- تم تحديد أسس بناء البرنامج (أهداف البرنامج، محتواه، الطرق والأساليب المستخدمة، الوسائل، أدوات التقويم المناسبة).
- ضبط البرنامج وعرضه على المحكمين للتأكد من سلامة بنائه.
- إعداد الإطار النهائي للبرنامج في ضوء التعديلات التي أوصى بها المحكمين.

أولاً: أهداف البرنامج:

يعتمد نجاح البرنامج على مدى ودقة ووضوح أهدافه، وذلك لتحديد الأداء والمعارف المتوقع أن تكتسبها المرأة المصرية بعد مرورهن بالخبرات والأنشطة المتضمنة في البرنامج، ويقوم هذا البرنامج على أساس تنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية من خلال القنوات الفضائية الاخبارية العربية، ويراعي أن يمتاز البرنامج بالتنوع، مع مراعاة الفروق الفردية بين النساء، وتقديم خبرات البرنامج بشكل متكامل ومتربط وتقديم خبرات متنوعة، مع مراعاة حاجات النساء ومتطلباتهن.

(أ) الأهداف العامة للبرنامج:

- إدراك المرأة بالمبادئ والمفاهيم والمصطلحات الأساسية لعلم السياسة، وما يتعلق بالسلطة السياسية والحكم والدولة والشئون العامة، وتعريفهن بالرموز الوطنية والسياسية في المجتمع.
- معرفة ودراية النساء بالحقوق التي يتمتعن بها على المستوى السياسي، والالتزامات والواجبات التي تفرض عليهن ونص عليها الدستور.
- مشاركة المرأة في الحياة النيابية والتشريعية، واختيار رئيس الدولة، والاستفتاء على الدستور.
- تعريف المرأة بالمصطلحات التي ترتبط بحقوق الإنسان، وتمكنهن من فهم الواقع السياسي، وتنمية بعض القيم المتعلقة بالحرية والشورى والديمقراطية، وتنمية قيمة الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن.

(ب) الأهداف الإجرائية للبرنامج:

يفترض بعد إتمام البرنامج أن تكتسب المرأة بعض المعارف والمفاهيم المرتبطة بالوعي السياسي

أساليب التقويم المتبعة بالبرنامج:

اتبعت الباحثة أساليب التقويم التالية:

- التقويم المبدئي:

ويتم قبل تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس الوعي السياسي.

- التقييم المرحلي:

وذلك من خلال أنشطة البرنامج وما يتبعها من أسئلة ومناقشات، وتطبيقات عملية.

- التقييم النهائي:

ويتم بعد تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق مقياس الوعي السياسي.

- تقييم المتابعة:

وذلك بإعادة تطبيق مقياس الوعي السياسي بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج، للتحقق من فعالية البرنامج في تنمية الوعي السياسي لدى النساء، والتعرف على معدل الكسب وبقاء الأثر (تطبيق المتابعة).

ثانيًا: الإطار التجريبي للبرنامج:**(أ) المحتوى الزمني:**

يحتوي البرنامج على (٢٤ لقاء)، وتم تطبيق اللقاءات في مدة (شهرين) بمعدل ثلاث أيام أسبوعيًا لمدة (٦٠ دقيقة) في اليوم الواحد، يقسم اللقاء إلى ثلاثة أقسام زمنية متساوية كل منها (٢٠ دقيقة)، فيتضمن القسم الأول من اللقاء عرض لأجزاء من النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية في قناتي الدراسة (العربية والنيل للأخبار)، يعقبها الجزء الثاني من اللقاء والذي يتضمن الحوار والمناقشة بين مجموعة الباحثين والمبحوثات في المحتوى الذي تم عرضه خلال الجزء الأول من اللقاء، ويخصص الجزء الثالث والأخير بالتقويم.

(ب) المحتوى المكاني:

تم تطبيق البرنامج على النساء في محافظات الدراسة الأربعة، وتقدم اللقاءات في إحدى قاعات مراكز الشباب المزودة بشاشة عرض وجهاز (داتا شو)، حتى يتسنى للباحثين عرض البرامج والنشرات المسجلة.

(ج) المحتوى الإجرائي:

يحتوي البرنامج على لقاءات للبرامج والنشرات الإخبارية لقناتي العربية والنيل للأخبار.

المراحل الإجرائية للقاءات البرنامج، وهي مراحل تشارك فيها المرأة جميعها، ويكون لها الدور الفاعل في إطارها، بما يكون له المردود الإيجابي لتحقيق الهدف المراد.

جدول رقم (٩)
محتويات البرنامج

اللقاء	عنوان اللقاء	استراتيجيات اللقاء
الأول	شخصيات ورموز سياسية	المشاهدة والأسئلة والحوار والمناقشة والعصف الذهني
الثاني	أنظمة الحكم السياسية	الأسئلة والحوار والمناقشة والعصف الذهني
الثالث	سلطات الحكم في مصر	المشاهدة والحوار والمناقشة والتعزيز والعصف الذهني
الرابع	نشأة الحياة النيابية وتطورها	المشاهدة والحوار والمناقشة والعصف الذهني
الخامس	الحياة الحزبية في مصر	المشاهدة والحوار والمناقشة والتفسير والعصف الذهني
السادس	المنظمات الإقليمية والدولية	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج
السابع	الحدود السياسية	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج
الثامن	ثورات المصريين	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج
التاسع	الحقوق	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج
العاشر	الواجبات	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج
الحادي عشر	المواطن الصالح	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج
الثاني عشر	المشاركة السياسية	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج
الثالث عشر	العملية الانتخابية	المشاهدة والحوار والمناقشة
الرابع عشر	المرأة والحياة السياسية	المشاهدة والحوار والمناقشة والعصف الذهني
الخامس عشر	الانتخاب والاستفتاء	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج
السادس عشر	الوعي الوطني	المشاهدة والحوار والمناقشة والعصف الذهني
السابع عشر	الديمقراطية	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج والاستدلال
الثامن عشر	العدالة الاجتماعية	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج والاستدلال والعصف الذهني
التاسع عشر	حقوق الإنسان	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج والتفسير
العشرون	القانون والدستور	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج والاستدلال
الحادي والعشرون	الانتماء	المشاهدة والحوار والمناقشة والتفسير
الثاني والعشرون	الولاء	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج والعصف الذهني والتحليل
الثالث والعشرون	الوطن	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج والعصف الذهني
الرابع والعشرون	محااربة الإرهاب	المشاهدة والحوار والمناقشة والاستنتاج والتفسير

رابعاً: فروض البحث:

- الفرض الرئيس للدراسة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الوعي السياسي لصالح القياس البعدي". ويتفرع من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المعرفة السياسية من مقياس الوعي السياسي لصالح القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في الحقوق والواجبات السياسية من مقياس الوعي السياسي لصالح القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المشاركة السياسية من مقياس الوعي السياسي لصالح القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان من مقياس الوعي السياسي لصالح القياس البعدي.

نتائج الدراسة:

أولاً: الفرض الرئيس الأول:

والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الوعي السياسي لصالح القياس البعدي".
للتحقق من صحة هذا الفرض تمت حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الوعي السياسي، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي

على مقياس الوعي السياسي (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		مقياس الوعي السياسي
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٤٤,٥٨٣	٥,٧٠	٦٥,٤٣	٦,١٠	٥١,١٣	

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت = ٤٤,٥٨٣) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الوعي السياسي، مما يدل على فعالية دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية.

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الوعي السياسي.

ويتفرع من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

١ - الفرض الفرعي الأول:

والذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المعرفة السياسية من مقياس الوعي السياسي لصالح القياس البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تمت حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي في بُعد المعرفة السياسية من مقياس الوعي السياسي، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المعرفة السياسية (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		المعرفة السياسية
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٢٦,٨٥٣	٣,٦٦	٢١,٩٥	٣,٣٥	١٦,٣٥	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ٢٦,٨٥٣) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في المعرفة السياسية من مقياس الوعي السياسي، مما يدل على فعالية دور القنوات الفضائية في تنمية المعرفة السياسية لدى المرأة المصرية.

٢- الفرض الفرعي الثاني:

والذى ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في الحقوق والواجبات السياسية من مقياس الوعى السياسي لصالح القياس البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تمت حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي في بعد الحقوق والواجبات السياسية من مقياس الوعى السياسي، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي
في الحقوق والواجبات السياسية (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		الحقوق والواجبات السياسية
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	١٨,٨٣٥	١,٣٥	١٣,٣٧	١,٩٠	١١,١٩	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ١٨,٨٣٥) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في الحقوق والواجبات السياسية من مقياس الوعى السياسي، مما يدل على فعالية دور القنوات الفضائية في تنمية الحقوق والواجبات السياسية لدي المرأة المصرية.

٣- الفرض الفرعي الثالث:

والذى ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المشاركة السياسية من مقياس الوعى السياسي لصالح القياس البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تمت حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المشاركة السياسية من مقياس الوعى السياسي، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي
في المشاركة السياسية (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		المشاركة السياسية
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٢٢,٩٧٩	٢,١٨	١٥,٥١	٢,٨٩	١٢,١١	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ٢٢,٩٧٩) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في المشاركة السياسية من مقياس الوعي السياسي، مما يدل على فعالية دور القنوات الفضائية في تنمية المشاركة السياسية لدى المرأة المصرية.

٤ - الفرض الفرعي الرابع:

والذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي في المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان من مقياس الوعي السياسي لصالح القياس البعدي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تمت حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي في بعد المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان من مقياس الوعي السياسي، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي
في المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	القياس البعدي		القياس القبلي		المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٢٥,٦٦٠	١,٥٨	١٤,٦٣	١,٦٨	١١,٤٩	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ٢٥,٦٦٠) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي في المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان من مقياس الوعي السياسي، مما يدل على فعالية دور القنوات الفضائية في

تنمية المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان لدى المرأة المصرية في المحافظات التي تم إجراء الدراسة بها.

ثانياً: الفرض الرئيس الثاني:

"وجود أثر كبير لدور القنوات الفضائية في تنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية.

تمت حساب قيمة مربع إيتا (2μ) التي تدل على حجم الأثر، كما يوضح ذلك جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

قيمة مربع إيتا (2μ) لعينة الدراسة

المقياس وأبعاده	قيمة " ت "	مربع إيتا (2μ)
المعرفة السياسية	٢٦,٨٥٣	٠,٨٧٥
الحقوق والواجبات السياسية	١٨,٨٣٥	٠,٧٧٥
المشاركة السياسية	٢٢,٩٧٩	٠,٨٣٧
المفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان المرتبطة بالوعي السياسي	٢٥,٦٦٠	٠,٨٦٥
مقياس الوعي السياسي	٤٤,٥٨٣	٠,٩٥١

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة 2μ كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذي أحدثته القنوات الفضائية في تنمية الوعي السياسي وأبعاده لدى المرأة المصرية.

النتائج العامة:

- يبرز دور القنوات الإخبارية المتخصصة لماحقته من نجاحات كبيرة للتقنية العالية التي تمتلكها مما أتاح لها معالجة العديد من القضايا والموضوعات التي لم تكن تناقش من قبل.
- الوعي السياسي للفرد يتشكل من خلال البيئة الاجتماعية، لما فيه من متغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية.
- الوعي السياسي هو تلك الأنماط من المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة، كما أنه يعتبر مجموع الأفكار والمعلومات المتعلقة بمجتمع الفرد.

- أكدت الدراسات الإعلامية علي دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي لدى المرأة المصرية.
- الوعي السياسي هو عملية اكتساب الأفراد للمعارف والمهارات والخبرات والقدرات وإدراكهم لدورهم، ليتمكنوا من المشاركة في المجتمع كأعضاء فاعلين، وهو إدراكهم بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية، ودرجة تبنيهم للقيم السياسية الإيجابية، ومدى مشاركتهم في العملية السياسية لصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع.
- كما يشير مفهوم الوعي السياسي إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية.
- تختلف وسائل الإعلام باعتبارها واحدة من مؤسسات اكتساب الوعي السياسي باختلاف أنواعها ومصادرها.
- اتفقت الدراسة الراهنة مع دراسة مها محمد الطرابيشي، عبد العزيز السيد (٢٠٠٤) على تأثير التعرض للقنوات الفضائية العربية الإخبارية على الثقافة السياسية للجمهور المصري، حيث أكدت على وجود علاقة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية وبين درجة إدراك الجمهور للقضايا السياسية.
- لم يعد وعي الفرد مقتصرًا على خبراته الشخصية بل أصبح أكثر اعتمادًا على ما يصل من خبرات الآخرين وأصبح الاعتماد بصورة أكبر على وسائل الإعلام، حيث تقوم هذه الوسائل بدور حيوي وفعال في تنمية الوعي السياسي للمواطنين.
- تساهم وسائل الاعلام في تشكيل وعي المواطنين بشكل عام والمرأة بشكل خاص وأفكارهم وآرائهم ومعرفتهم بما يدور من حولهم وتكوين مشاعر الانتماء والولاء لمجتمعهم ولتهبيتهم للتعبير بحرية عن القضايا السياسية.
- أشارت الدراسات الاعلامية إلى مدى تأثير القنوات الفضائية على منظومة القيم داخل المجتمع العربي، والكشف عن تأثير القنوات الفضائية الإيجابية والسلبية على المجتمعات العربية.
- يعتبر الوعي السياسي هو أحد أهم أشكال الوعي الاجتماعي لما له من دور في المشاركة السياسية وتغيير بعض اتجاهات وقيم الأفراد السياسية.

التوصيات:

- المشاركة السياسية للمرأة هي حجر الأساس لنهوض المجتمعات مما دفع الدوائر العلمية العالمية لدعوة المرأة للمشاركة السياسية من خلال نصوص لمواثيق دولية معترف بها عالميا ومع مصادقة الدول العربية عليها الا أنها لم تعمل بها على أرض الواقع وظلت مشاركة المرأة سياسيا محدود لفترات طويلة لكن تغيير هذا الوضع بعد ثورات الربيع العربي نتيجة الوعي السياسى العام وكان لظهور الإعلام الفضائى أثر كبير نظرا لدوره الكبير في صناعة الرأى العام.
- تفعيل نتائج الدراسات التى أجريت فى مجال المشاركة السياسية للمرأة للاستفادة بما وصلت اليه، وذلك للمساهمة فى نشر الوعي بين الجمهور تجاه ما تقدمه الدراسات العلمية من مضامين إيجابية للنهوض بالمرأة المصرية..
- المرأة المصرية اداة فاعلة ومؤثرة فى إحداث تغيرات جذرية فى المجتمع لذلك يجب ان توظف بشكل جيد حتى تؤدى دورا ايجابيا بداخله.
- تفعيل دور التشريعات والنصوص الدولية الخاصة بالمشاركة السياسية للمرأة لضمان أداء المرأة بصورة إيجابية داخل المجتمع.
- وضع خطط مستقبلية تحدد المسئولية الاجتماعية والسياسية للمرأة داخل المجتمع.
- ضرورة أن تبدي وسائل الاعلام أهمية أكبر للدور السياسى التى تؤديه المرأة لنشر ثقافة المشاركة السياسية داخل المجتمع.
- أهمية نشر ثقافة سياسية ترفع من درجة الوعي السياسى لدى المرأة المصرية.

المراجع:

- ١- حسين علوان: المشاركة السياسية والعملية السياسية في الدول النامية (القاهرة، دار المستقبل العربي، مركز الدراسات العربية، العدد ٢٢٣، ١٩٩٧) ص ٦٤.
- ٢- محمد خميس حرب: الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة في مصر واقعة ومستقبل (رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، كلية التربية، ٢٠٠١) ص ٥١.
- ٣- إعتقاد خلف (٢٠١٨). دور البرامج الحوارية في إدراك المراهقين للصراع السياسي في مصر، دراسات الطفولة، المجلد ٢١، العدد ٧٨، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- ٤- حيدر فالح زايد (٢٠١٨). دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية وأثرها في تنمية الوعي السياسي للمواطن، قناة الشريعة نيوز "نموذجاً برنامج بالحرف الواحد"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الرابع، المركز الديمقراطي العربي.
- ٥- تحسين محمد أنيس حسن (٢٠١٨). دور البرامج الإخبارية في قناتي الجزيرة العربية في تنمية الوعي السياسي، دراسة مقارنة، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد ١٨، العدد الأول، جامعة الزرقاء.
- ٦- إبراهيم سالم محمد اشتوي (٢٠١٧). مشاهدة القنوات الفضائية اللببية وعلاقتها بمستوى المعرفة السياسية للمرأة اللببية، دراسة تطبيقية، مجلة بحوث الاتصال، العدد الأول، جامعة الزيتونة، كلية الفنون والإعلام.
- ٧- إحسان الشيخ عمر دفع الله (٢٠١٥). دور المشاركة السياسية للمرأة السودانية في الفترة من ١٩٥٦-٢٠١٠، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٦، العدد ٥، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ٨- أسيل وليد أبو سليم (٢٠١٧). اعتماد المرأة الأردنية على القنوات الفضائية العربية كمصدر للمعلومات حول حقوقها، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- ٩- خلود عبدالله محمد ملياني (٢٠١٨). دور تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى المرأة السعودية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد ١٨، الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- ١٠- راند أحمد البياتي (٢٠١٧). درجة وعي طلبة الإعلام في الجامعات الأردنية بأساليب التضليل الإعلامي في البرامج الإخبارية للفضائيات العربية، المؤتمر الإعلامي الدولي، الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري، جامعة الزرقاء، كلية الصحافة والإعلام.
- ١١- ريم حسن جسام (٢٠١٧). دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.
- ١٢- زياد محمد الغنيمي (٢٠١٧). دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٤، الجامعة الأردنية.
- ١٣- دينا وحيد عتيق (٢٠١٦). اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد السادس، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

- ١٤ - عبدالناصر قاسم (٢٠١٧). دور المناخ السياسي السائد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤١، جامعة القدس المفتوحة.
- ١٥ - عمرو محمد محمود عبد الحميد (٢٠١٦). اتجاهات الرأي العام المصري نحو مصادقية القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تناول القضايا السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- ١٦ - فاطمة محمد محمود حسن (٢٠١٧). تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعة ودوره في تنمية المواطنة، جامعة الأزهر، كلية التربية.
- ١٧ - فهد محمد مؤنس العتيبي (٢٠١٨). دور وسائل الإعلام الكويتي الرسمي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
- ١٨ - حسن عماد مكاي، ليلي حسين: الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٤، ٢٠٠٣) ص ٣١٤.
- ٢٠ - ميلفن ل. ديفلير وآخرون، نظريات وسائل الإعلام، ت كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٦.
- ٢١ - محمد عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص.
- ٢٢ - بركات عبد العزيز: مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ٢٠١٢، ص ٣٧.
- ٢٣ - بركات عبد العزيز: مناهج البحث الاعلامي، مرجع سابق، ص ٣٩.
- ٢٤ - السيد عليوة وآخرون، موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ن مؤسسة الاهرام، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٥.
- ٢٥ - حنان محمد إسماعيل، دور المادة الاخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص ٦٩.
- ٢٦ - خالد العزب، المشاركة السياسية للمرأة " رؤية شرعية وتنموية "مؤسسة التنوير للتنمية الاجتماعية، ٢٠١٢، ص ١٢.
- ٢٧ - أماني سعيد عطية. "الوعي الاجتماعي لدى المرأة القروية وعلاقته بالتنمية الريفية دراسة ميدانية علي بعض قري محافظة الغربية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤، ص ٩٤.
- ٢٩ - رانيا عبد الرحمن الاخرس. دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع "دراسة تقويمية" رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤، ص ٩٤.
- 30- Gibson. R. et al ". On line participation in the uk:Testing "contextualized" Model of internet effects " policy studies Association.Vo I.No.4.2005. PP.561 583 .
- 31- Pearsall, J., The Concise Oxford Dictionary, Oxford Univ., Press New Yourk, Tenth Edition, 2001, P.303